

جدد التزامه ثقافة الحوار ومنهجية التسامح فكراً وسلوكاً

المؤتمر: بالوحدة تجاوزنا آماسي الماضي وأغلقتنا ملفاته السوداء

الكل للناس اجتمعين.. لأن مثل هذه التجمعات والدعوات لا تسعى سوى إلى إيقاف حركة التنمية، وتعاكس المنهج الاستراتيجي، وتصوير البلاد على أنها في حالة فوضى وانشطار وتشتت - وهو عمل يسس بمصالح الوطن والشعب، ويقض الأمن، ويسبق إلى سمعة الوطن ووحدة الوطنية.

فقط هذه المهرجانات للأسف لا يراد منها غير تحويل الخلافات السياسية إلى ثارات ذات طبيعة مناطيقية، أو اجتماعية، أو شخصية لتتحول إلى أحد أشكال الإرتزاق السياسي المفجوع.. كما أنها تمثل إحياء لآلام أسر الفقير ومأس يتخذها البعض سيلاً لخلق زعامات جديدة كان الأولى بها أن تسمح بموع الكفالي والأراجل بالصورة الإنسانية اللائقة التي تتناسب وثقافة التحول الديمقراطي وزمن الحقوق الإنسانية، وليس عن طريق المهرجانات السياسية التي تنم منها رائحة النفاق والتجذيل والتضميل، والكذب المفضوح.

أكدت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام أن ثقافة التصالح والتسامح مبدأ مؤتمري ثابت وأن تأسيس المؤتمر كان خلاصة حوار وطني تتخض عنه الميثاق الوطني الذي يمثل صيغة توافقية اجتمعت عليها كل قوى الشعب وشرائحه الاجتماعية.



أمين الوائلي

قتلان سقطا، وعدد من الجرحى - أفراد أمن ومواطنین- عقب انتهاء المهرجان الذي حدثت له المعارضة وأسدت به بلزم من التستر والاستقطاب المناطقي، أمس في محافظة عدن.

«التصالح والتسامح» ركباً شعراً للفعالية سيئة الذكر والحصيله.. وسواء قبل المهرجان أو الآن، السؤال نفسه يظل معلقاً: أي فائدة جناها التسامح المزعوم والتصالح الذي صُلب على سارية الأمم الحزبي؟!

وهل كسان ضرورياً هذا الحشد والاستقطاب المناطقي والجيهوي لتُخثبت المعارضة التي تستطيع تحريك مجموعات من الناس واستدعاء الكراهات والأحقاد..

قيم «التسامح» ظلَّ اسماً بلا معنى؟! مهرجانات المعارضة ليست نوعاً فريداً من الإعجاز، والأ فأن مبراة واحدة في كرة القدم بين فريقين من الدرجة الثانية، تستقطب أضعافاً مضاعفة من الجماهير.. فهل نقول أنها أكثر إعجازاً ونضالاً من المشترك ومهرجاناته، إذا كانت المعارضة إنما تستعرض جماهيريتها وقدراتها عن طريق هذا النوع الجائر من التعبيته والحشد؟!

ولست المهرجانات تحديداً هي العبرة أو المعيار في هذا الباب، لأن الانتخابات النيابية والمحلية وحتى الرئاسية، هي التي تُعطي قيمة كل حزب، وتحدد مستوي جماهيريته.

أما الذهاب إلى التحريض وتجميع المشاعر السلبية المتأترفة.. هنا وهناك، في فعالية مشابهة فلا يختلف كثيراً عن تحريض جماهير الفريق المغلوب في مباراة على الشغب وتعويض الخسارة بخسارة أخرى.. أمر وأقل.

قد تلغ المعارضة في إثارة الشغب والبليهة وتوتير الأجواء وإشاعة الاستقطاب المناطقي والجيهوي.. وأخيراً تخليف خسائر مؤلمة كالتي خلفها مهرجانها العبدني الغبي بالأمس.

وما الذي تكون قد فعلته، إذاً ولا يدعو للأسف والإزراء؟!

وهل تكون «ذكية» إذا هي جنت على المجتمع وضاعفت من نسبة ومبررات الكراهية والاحتقانات؟

لقد حاول بيان اللقاء المشترك - السيت الماضي - التبرير للاستقطاب المناطقي والجيهوي وإذكاء خطابات التمزيق التي تعمل على مسلمة وفريضة الوحدة الوطنية.

ويتلمس المشترك عذراً أقيح من ذنب حين يتحدث عن «الزعامات القبلية» والمناطيقية والجيهوية، باعتبارها أمراً طبعياً وعادياً، ومظلياً، بوصفها «نتيجة» لا أكثر، لما أسماه «سياسات» رسمية؟!

هذا يعني أن المشترك يشترع للفضي والمناطيقية والجيهوية، ويعذرهما تماماً، ولهذا ما يشتغل عليها وبها، أو قل يناضل بالاعتماد عليها.

يبقى أن التحريض أسهل بكثير من غيره والفضو والتبرير للأخطاء أيسر من التراجع عنها وإدانتها.. ولهذا يتقن «المشترك» في هتك التسامح والتصالح.

برئاسة باجمال

المؤتمر وأحزاب المعارضة تصع مقترحاً لتعديل مواد في قانون الانتخابات



استأنتت الأحزاب والتنظيمات السياسية حواراتها السبب الماضي برئاسة الأستاذ عبدالقادر باجمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وبحضور الدكتور/ عدنان الجفري وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى رئيس لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية، حول القضايا المتفق على مناقشتها في جدول الأعمال حيث خصص الاجتماع الذي عقد في مقر لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية لاستكمال مناقشة الموضوعات التي تقرر مناقشتها في قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية حيث اقترح عدد من الأحزاب تعديلات جوهرية على المواد:

- المادة (١٩) الخاصة بدعم المالي ومساعدة الأحزاب والتنظيمات السياسية بالنهوض بأوضاعها وتحديد ما لا يقل عن ٢٥% من المخصصات الحكومية يتم توزيعها بالتساوي على جميع الأحزاب.
- أما المادة (٧٥) فتتوزع وفقاً لعدد الأصوات الحاصل عليها كل حزب في آخر انتخابات برلمانية.
- المادة (١٣) المتعلقة بتشكيل لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية وقد تضمن النقاش مقترحاً جديداً بإعادة تشكيل لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية حيث اقترح اقتصر على ١٥ نائبا من سبعة أعضاء برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى وعضوية كل من: عضوين يختارهما مجلس القضاء الأعلى وعضوين يختارهما مجلس الشورى، وعضوين يختارهما نقابة المحامين.
- المادة (٩) أن تجرى إعادة صياغة هذه المادة بحيث تحقق مفهوماً أوسع وممارسة أكبر للديمقراطية والحياة الداخلية في الأحزاب والتنظيمات السياسية وعلى أن تلغ جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية دوراً تعليمياً وتدريبياً لتطوير المفاهيم والرؤى في الموقع بين الأحزاب والتنظيمات

الكحلاني لـ «الميثاق»:

أبناء عدن مسالمون ويرفضون أن يكتبوا ببيان ١٣ يناير مرة أخرى



انفسهم أما أن ياتي اناس آخرون من خارج محافظة عدن للظواهر والاعتصامات داخل عدن فهذا أمر مفروض ومن حق أبناء كل محافظة أن يظهروا داخل محافظتهم وإذا كانت هناك مطالب حقيقية فيتم الظاهر بشأنها في العاصمة صنعاء باعتبارها عاصمة الجميع أما عن أفعي وكل أبنائها غير مستعدين لتحمل أخطاء وأعباء الآخرين.



الكحلاني

مؤكد أن أبناء عدن مسالمون ووحديون ولا يحبون المشاغبات ولا يريدون المشاكل ويكفهم ما ذاقوه في العهد الشمولي أما اليوم فهم يتعمون بالأمن والاستقرار في ظل دولة الوحدة ولا يمكن أن يدعوا أيديهم ويسلموا أمرهم لغير حتى يلقوا آمن وسكينة عدن، وقال المحافظ: إن هؤلاء النكر يريدون إفلاق السكنية وهن ثقة المستثمرين ورجال الأعمال في عدن وتعطيل القانون ليعملوا خارجة كما يحلو لهم.. مضيفاً أن عدن اليوم تعيش ذكرى اليمه لأحداث دامية ١٣ يناير» لم تبق أسرة فيها إلا واكتوت ببنيران وحجم هذه المأساة الذي جرت فوق تراب عدن الطامرة ووقع فئتها الآلاف من الأبرياء فيما القلتة اليوم يسرحون ويمرحون وينادون بالتسامح مع انفسهم بل ويريدون أن يعيدوا عدن إلى سابق عهدها وهو ما لم يقبل به أبناء عدن المسالمون الوجدويون.. ونوه الكحلاني إلى أن من يدعون اليوم إلى التسامح والتصالح قد قاموا بتعطيل حركة السير من وإلى مدينة عدن وقاموا بسميرة في منطقة الشيخ عثمان دون تصريح من سلطات الدولة وفقاً للقانون وغلغوا دعوتهم إلى التسامح من قبل المغالطة ليتخذوا ذريعة للتحريض والشغب وإفلاق السكنية العامة.

مصالحة من أجل الكراهية وسفك دم الآخر



د. نجيب غلاب

حمل مهرجان ما يسمى بالتسامح والتصالح عناوين جميلة ومعاني راقية، ولكن يظل السؤال الأهم هو التصالح والتسامح من أجل ماذا؟ ما هي الأهداف المستبته التي تحملها تلك اللقاءات والمهرجانات؟

ولفهم طبيعتها لابد من فحص وفهم الرؤية السياسية التي تحكم المظهرين والساعين من أجل التسامح والتصالح، ولابد من كشف الخلافات التي تقود الحراك، وعندهذا يمكن فهم تلك المهرجانات، ووضعها في سياقاتها الطبيعية، فالشعارات الجميلة والقيم والمبادئ المرفوعة ليست وحدها كافية لفهم الحدث، لذا فلا بد من الغوص في العمق وكشف المحق خلف الستار.

بدأي بدء بعد أن عززت التحية التي خسرت مواقعها في السلطة في مواجهة مشاكلها وحل أزمتهما والحفاظ على مصالحتها وبعد أن نبذتها الجماهير لم تجد أصماها إلا محاولة لملمة صفوفها تحت شعارات فضفاضة ومغرية، وهدفاً يعنى أن تلك اللقاءات ورص الصفوف للمواجهة القادمة بمعنى أن يتسامح سفاكو الدماء فيما بينهم من أجل التأسيس لسفك دماء الآخرين.

من يعرف تاريخ الصراعات السياسية في اليمن يدرك أن الذين قادوا الصراعات في الشطر الجنوبي سابقا يرفعون شعار التصالح والتسامح لا من أجل حقّ الدماء ولكن من أجل الإعداد لمعركة القادمة، إنها لقاءات تؤسس للاحتراب والقتل وسفك الدماء، هي لقاءات محكومة بعقبة مصصوية أقيمت للأخر ومتحدية له لأنه ليس ذات المنطق، وتتحدث عن عنصرية جغرافية غريب أمرها وحديثة فترتها، لكنها تحمل في طياتها العنف والدمار.

ومما لا جدال فيه أن هذه المهرجانات الفوضوية تؤسس في فعلها ونواتج أفعالها للكراهية والحقد، يتحدث عن الدماء من أجل التسامح عن الدماء التي سفكت، كما أنها في جوهرها مصالحة قائمة على تحدي دولة الوحدة وتحمل في مضمونها رغبة في مواجهة من يقاوم أهدافها الانفصالية لذا فإنها في نهاية المطاف متناقضة مع الشعارات التي ترفعها.

وتسال هنا ماذا يعني أن "دم الجنوبي حرام على الجنوبي" هل يعني تكلمة للعبارة أن دم الشمالي حلال زال أنهما انتهزتاها لصالح وأنتيتها إنها الحرب الباحثة عن دماء ولكن هذه المرة جنوب ضد شمال.

تجدوا سابقا في خداع مرديهم وهامهم مسترون في خداع الناس بالشعارات الفضفاضة أنه الخبز والدعاء في توظيف المبادئ والأهداف السامية في حلية الصراع السياسي والخيطر والفساد والكفر أن يتم تحويل الناس باسم القيم والمبادئ إلى أدوات في محرقة المصالح الأناثية.. لذا نرى أن المصالحة والتسامح والصفح والعفو عندما ترفع في مهرجانات تخريبية تؤسس للاحتراب والقتل والدمار فإن القيم التي يتم الحديث عنها والشعارات المرفوعة تغدق معناها.

ومن المؤكد أن هذه اللقاءات لا تقاوم الاستبداد المزعوم ولكنها تؤسس للاستبداد ولا تبحت عن العدالة والمساواة ولكنها تؤسس للظلم والتمييز هي في جوهرها حكومة بنزعة عنصرية كلية كراهية وحقد، ومن جانب آخر إن لقاءات المصالحة المزعومة مازالت محكوم بعقدة أصحابها وهي السلطة والنزوة التي فقدها، وثقافتهم ويعيم يقوم على الصراع ولم يتغير حتى الآن ولكن صراعهم في المرحلة الحالية مؤسس بوضوح على عنصرية عنصرية باسم الجغرافيا وهم مبدعون في تجنيد وتوظيف الأبرياء في صراعاتهم المحكومة من أجل السلطة.

لذا لا يتم بث ثقافة التسامح والمواطنة المتساوية وتشكيل مؤتمر وطني يشمل اليمن كله يطالب بتجاوز كل الصراعات ويتسامح مع الجميع في كل الصراعات التي حدثت في اليمن قبل الوحدة وبعدها؟

ماذا لا يتم العمل من أجل مصالح وطنية شاملة محكمة بمعايير وقيم وأهداف الحركة الوطنية بكافة تياراتها؟ مصالح وطنية لتجاوز الصراعات والتأسيس للدولة الواحدة الجامعة، أما المصالحة التي تكفل طرفاً ضد طرف آخر فإنها مصالحة فاسدة تحمل بذور فئانها في عمقها لأن الكراهية هي من أسس لها وهي قائمة على وعي القبيلة أناس ضد ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب.

لماذا لا يتم الحديث عن مصالح شاملة مع كل الأطراف أما مصالح أطراف يعينها فأنها مصالح محكمة بالرؤية السياسية لأصحابها وهي في التحليل النهائي فيما يخص اللقاءات التي تنظمها أطراف المصالحة الجنوبية مصالح محكمة بوغى انفضالي، تأميد أنها تؤسس لانقسام عميق داخل المجتمع اليمني في الجنوب قبايلة محافظة ما انفسهم مثلا سيتقسمون ويتصارعون من أجل الوحدة لمواجهة الانفصاليين.. إنها محاولات لإشعال نيران الفتنة من أجل تدمير الوحدة.. هذا هو الصياع وفقدان البوصلة لإجاعتها.